برنامج سبيل التائبين 2441

# طريق التوبة ]1[ سبيل التائبين | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

---

الحمد لله تعالى نحمده. ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - 00:00:18

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:00:42

العالمين انك حميد مجيد فاهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة الكرام في اول حلقة من حلقات هذا البرنامج زهر الفردوس والذي اسأل الله تبارك وتعالى ان يكون ميمونا على سامعه وعلى تاليه - 00:00:59

وهذا البرنامج ليس له موضوع ثابت انما هو الاسلام كله نتناول من خلاله ايات من كتاب ربنا جل ثناؤه ومن سنة نبينا صلى الله عليه واله وسلم نستخرج منها الفوائد والعبر - 00:01:22

زلك حتى ندخل جنة الطاعة التي من لم يدخلها في الدنيا لا يدخل جنة الاخرة كما نقل الامام المحقق شمس الدين ابن القيم رحمه الله عن شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:01:46

رحمه الله انه قال ان في الدنيا جنة. من لم يدخلها لم يدخل جنة الاخرة الا وهي جنة الطاعة والطاعة هي ثمرة العبودية والعبودية اقدم ميثاق اخذه الله عز وجل على بني ادم - 00:02:07

وهم في ظهره قبل ان يخلقهم كما قال تبارك وتعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا - 00:02:31

غافلين قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما خلق الله عز وجل ادم مسح ظهره بيده فاستخرج من ظهره كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة ثم قال لهم الست بربكم؟ قالوا بلى - 00:02:54

اي شهدنا انك ربنا وقال الله عز وجل ان تقولوا اي لان لا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين فهذا اقدم ميثاق العبودية والعبودية حق العبد له سيد امر - 00:03:18

اذا امره ان يفعل الشيء يجب عليه ان يجده حيث امره وان نهاه ان يفعل شيئا لا يجوز ان يراه حيث نهاه الطاعة هي ثمرة العبودية اذا الذي يريد ان يحظى بالفردوس - 00:03:41

يوم القيامة عليه ان يدخل هذه الجنة والذين خلعوا رداء العبودية لم يذوقوا افضل ما في هذه الدنيا الا وهي محبة الله تبارك وتعالى ولهذا البرنامج شعار خاص بخلاف شعار القناة وان تطيعوه تهتدوا صلى الله عليه واله وسلم - 00:04:03

شعار هذا البرنامج هو جدية الطرح وجدته ايضا واعني بجدية الطرح ان كل كلام ينسب الى الله جل ثناؤه او الى النبي صلى الله عليه واله وسلم ينبغي ان يكون قائما على كلامه تبارك وتعالى وعلى كلام نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:04:37

اي الدليل كل مسألة تعزى الى الدين يجب ان يقيم القائل عليها دليلا فان لم يكن ثمة دليل فهو العبث بعينه فجدية الطرح الا يتكلم المرء من تلقاء نفسه لان المرأة المتكلم - 00:05:08

اما ان يتكلم بعلم او يتكلم بهوى ليس الا هذا او ذاك كما قال الله عز وجل فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم فليس الا

وحي وهوى وقال الله تبارك وتعالى فلا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا - 00:05:30
واتبع هواه فالذكر هو الوحي والهوى هو الهوى وقال تعالى يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك فليس الا وحي وهو فان لم يقم المرء كلامه على ساق النص - 00:05:55
فلابد ان يكون متبعا لهواه او هو مخطئ على كل حال حتى وان كان رجلا فاضلا فان الفاضل قد يخطئ المقصود بجدية الطرح اننا نعيد بهاء الدين مرة اخرى ونعيد بهاء المسألة بان نقيمها على ساق النص. فما من قول الا وننصب عليه دليلا - 00:06:22
رائدنا في هذا هو اتباع النبي صلى الله عليه واله وسلم قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - 00:06:51
اراد رجل ان يحرم من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يحرم من ذي الحليفة ميقات اهل المدينة فذهب يستشير الامام مالكا رحمه الله قال اني اريد ان احرم من المسجد - 00:07:15
ولا يريد ان يحرم من الميقات حتى يستفيد ببركة المشي محرما من المسجد الى الميقات فقال له مالك رحمه الله لا تفعل فاني اخشى عليك الفتنة فقال يا ابا عبدالله - 00:07:36
واي فتنة في هذا بضع خطوات ازيدها ارجو بركتها افتتن بها قال له ولم لا الم تسمع قول الله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - 00:07:59
واي فتنة اعظم من ان تظن انك سبقت الى فضيلة لم يفعلها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والله عز وجل اوجب طاعة نبيه علينا صلى الله عليه واله وسلم - 00:08:23
وحذرنا من مخالفة امره وجعل علامة الايمان ان تستمسك بغرزه صلى الله عليه وسلم ولا تتقدم بين يديه بقول ولا بفعل والائمة جميعا في هذه الجزئية محل اتفاق لم يخالف في هذا احد مطلقا - 00:08:42
من الائمة المرضيين الذين جعل الله عز وجل لهم لسان صدق في هذه الامة والكلمة الشهيرة التي طارت كل مطار وتداولها الائمة جيلا بعد جيل اذا صح الحديث فهو مذهبي - 00:09:10
قلت به او لم اقل ولله در القائل وهو يترجم هذه المقالة النفيسة وهذا النفس الزكي اذا صح الحديث فهو مذهبي حيث قال في ارجوزة له لطيفة وهو يذكر مذاهب الائمة الاربعة - 00:09:31
في هذه المسألة قال رحمه الله وقول اعلى من الهدى لا يعمل بقولنا بدون نص يقبل فيه دليل الاخذ بالحديث وذاك في القديم والحديث قال ابو حنيفة الامام لا ينبغي لمن له اسلام - 00:09:53
اخزنبي اقوالية حتى تعرضا على الحديث والكتاب المرتضى ومالك امام دار الهجرة قال وقد اشار نحو الحجرة كل كلام منه ذو قبول ومنه مردود سوى الرسول والشافعي قال ان رأيتموه - 00:10:18
قولي مخالفا لما راويتموه من الحديث فاضربوا الجدار بقولي المخالف الاخبار واحمد قال لهم لا تكتبوا ما قلت هبا الاصل ذاك فاطلبوه انظر ما قالت الهداة الاربعة واعمل بها فان فيها منفعة - 00:10:43
لقمعها لكل ذي تعص بي والمنصفون يكتافون بالنبي صلى الله عليه واله وسلم فجدية الطرح الا نغادر الدليل فكل عالم له زلة حتى وان كان جليلا فاضلا فلا نهدر مكانته ولا نتبعه في زلته - 00:11:07
كما يقول اهل العلم ليس بسبب الزلة نهدر مكانته وليس بسبب فضله نقبل منه الزلة الذي ينجينا من زلات العلماء هو الوقوف عند الدليل يعني مثلا قال قائل ان المرأة في الغرب - 00:11:33
اذا اسلمت فاننا لا نشدد اذا ارادت ان تتزوج. لا نشدد في طلب الولي لها طب ما حجته في ذلك ولان المرأة دي من اول ما نشأت نشأت حرة كما هو معلوم عند الغرب. حر يفعل ما يريد - 00:11:57
البنت اول ما تحيض تتخذ صديقا والولد اول ما يحتلم يتخز صديقا والاسر هناك متفسخة العرى. ليس لها رباط يبقى الاب بيصرخ من الالم او الام بتصرخ من الالم والولد مع العشيقة في الحجرة المجاورة - 00:12:19

لا يذهب لابيه ولا يقول له ما بك؟ وهذا متواتر قد رأيناه باعيننا وقرأنا عنه كثيرا وسمعنا عنه اكثر يقول ان البنت حرة في الغرب فاذا اسلمت فاشترطنا عليها الولي ربما تركت الاسلام - 00:12:39

يبقى في هذه الحالة تتزوج بلا ولي ليه؟ لان بعض العلماء افتى بجواز ان تتزوج المرأة بلا ولي فنحن نريد ان نقول ان الاسلام جاء ليحكم لا ليحكم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:13:01

قال اي ما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل باطل باطل تلات مرات كما في حديث عائشة وفي حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي - 00:13:20

والنفي هنا منصب على نفي الذات اي لا نكاح صحيح الا بولي  اللي عايز يدخل الاسلام لازم يعرف يعني ايه معنى كلمة اسلام الاسلام معناها الاستسلام لك سيد امر لا يحل لك ان تخالف نصا اذا كان واضحا وصريحا - 00:13:45

اننا اذا عذرنا الذي تأول لان عنده نصوص ظاهرها يعني اعطاه الفهم ان يعني الولي يعني آآ ليس بالضرورة اذا عذرناه في هذا فلا يجوز ان نحيد عن المذهب الحق - 00:14:08

وهو مذهب الائمة الثلاثة مذهب مالك والشافعي واحمد وجماهير اهل العلم يبقى المرأة اذا نكحت بغير اذن الولي نحن نفتي ببطلان نكاحها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:25

واحد اخر يقول اوصي الذاهبين الى كوبا او الى كوريا الا يحرموا عليهم لحوم الكلاب لان القوم يأكلون الكلاب هناك وليس عندنا نص يحرمه طيب حديث النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:41

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير ما هو ما هو الكلب ده له ناب يأكل به فهذا محرم بدلالة هذا الحديث - 00:15:01

فيبقى اذا ننظر الى كل بلد من البلدان. ده والله بيأكل لحوم الكلاب يبقى ما فيش داعي تحرم لحوم الكلاب. ده بتنكح بغير اذن ولا ايه؟ يبقى ما فيش داعي ان احنا نجبرها على او نلزمها - 00:15:17

الولي والبلد التالتة ترى اذا سيصير الاسلام متروكا في الجملة لا ليس هذا من حق العبودية اللي عايز يدخل الاسلام ويستسلم لرب العالمين اهلا وسهلا. والا ما علينا منه شيء - 00:15:29

انا مش هترك كل شيء زي مثل الذين يبيحون الموسيقى. يقول القوم هناك لا يستغنون عن الموسيقى. غذاء الروح حياة الروح هناك. لما اجي اقول له الموسيقى حرام سيترك الاسلام. يغور يترك الاسلام. ايه يعني لما واحد يدخل النار - 00:15:49

ما فيش مشكلة المطلوب ان يلتزم الناس جميعا اذا دخلوا في دين الله عز وجل ادخلوا في السلم كافة ان يلتزموا باحكام الله تبارك وتعالى انا لا اسعى وراء ارضاء الناس - 00:16:05

ولا انظر اهواء الناس اين هي لا رخصة العالم زلة كبيرة اذا زل العالم زل بزلته عالم ولله در آآ سليمان ابن طرفان التيمي رحمة الله عليه احد التابعين واحد الاساطيل من اهل السنة والجماعة - 00:16:20

كان يقول اذا اخذت برخصة كل عالم اجتمع فيك الشر كله وهذه المقالة قالها الامام احمد ابن حنبل ايضا رحمة الله على الجميع يبقى اذا شعار هذا البرنامج جدية الطرح - 00:16:42

لا نطرح شيئا الا اذا اقمنا عليه دليلا فان الدليل هو بهاء المسألة وان المفتي كلما تحرى اظهار الدليل كلما كان له اعظم الواقع في نفس المستفتي فهذا هو الشق الاول من هذا الشعار - 00:17:03

اما الشق الثاني من شعار هذا البرنامج هو جدة الطرح عندنا جدية وعندنا جدة الجدة اي اننا نتناول كتاب ربنا جل ثناؤه وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم بطرح جديد - 00:17:25

في السنوات الاخيرة زهرت مسألة تجديد الخطاب الديني والمقصود بتجديد الخطاب الديني هو ان يواكب العصر فنحن نقول ان ديننا دين محكم متين وشريعة نبينا الغراء اخر الشرائع فلابد ان تكون مواكبة لكل جيل وقبيل - 00:17:48

لكننا نحتاج الى غواص ماهر يغوص تحت الالفاظ ثم يخرج لنا بدرة فهذا هو الجدة في الطرح ايضا واريد ان اقول بهذا القول نرد

على الذين رد عليهم العلماء قديما - 00:18:23
ابن القيم رحمه الله وغيره عندما قالوا ان النصوص لا تفي بعشر ما يحتاجه الناس والتسعة اعشار في القياس نقول هذا قول من لم يجرب كيف يتعامل مع نصوص الشرع - 00:18:48
تعرف حديث ذي اليدين في الصحيحين حديث ابي هريرة لا يتجاوز سبعة اسطر او خمن من خمسة اسطر لسبعة وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى العصر يوما فسلم من ركعتين - 00:19:09
فلما سلم خرج سرعان الناس جماعة المسرعين اللي بيخرجوا اول ناس في المسجد وفي القوم ابو بكر وعمر فاستند النبي صلى الله عليه وسلم الى خشبة وهو مغضب وفي القوم ابو بكر وعمر فهاباه ان يكلماه - 00:19:28
فقام رجل في يديه طول عشان كده اسمه ذو اليدين لقب بذي اليدين وقال يا رسول الله اقصرت الصلاة ام نسيت طالما قصرت وما نسيت ثم توجه الى الناس فقال اصدق ذو اليدين - 00:19:48
قالوا اجل يا رسول الله فصلى ركعتين وسلم ثم سجد للسهو اهو ده الحديس الامام صلاح الدين العلائي استخرج من هذا الحديث عشرات الفوائد التي ملأت خمسمائة صفحة ده على حسب غوص العالم - 00:20:09
اشوف جلال الدين السيوطي رحمه الله يقول دخلت على شيخي محيي الدين الكافيجي وكان احد علماء الحنفية وكان احد علماء العربية المعتبرين الكبار قال فسألني المتحدث والسيوطي قال فسألني فقال لي اعرب زيد قائم - 00:20:35
فقلت له يا استاز يرجعنا الى زمان الكتاتيب زيد قائم مبتدأ وخبر يعني الكلام ده انما يطرح على صبي لا يطرح على مثل جلال الدين السيوطي صاحب همع الهوامع شرح جمع الجوامع - 00:21:00
او صاحب الاشباه والنظائر في علم العربية يعني السيوطي كان معروف وكان يعني يعني يعتد بنفسه جدا في علم العربية فقال له شيخه محي الدين في زيد قائم مائة وسبعة عشر وجها في العربية - 00:21:15
مية وسبعتاشر وجها في العربية زيد قائم فلم يقم السيوط من مجلسه حتى املى عليه شيخه المئة وسبعة عشر وجها في العربية المسألة دي عايزة غواص يحتاج الى غواص فالنص الواحد - 00:21:35
يمكن ان نخرج منه بعشرات ايه الفوائد لكنها كما قلت تحتاج الى رجل له دربة في التعامل مع النص فهذا هو الذي ساظهره ان شاء الله تبارك وتعالى في هذا البرنامج - 00:21:57
في التعامل مع اي نص من كتاب ربنا جل ثناؤه او من صحيح سنة نبينا صلى الله عليه واله وسلم فشعارنا في هذا البرنامج هو جدية الطرح وجدته ايضا ونتناول اليوم ان شاء الله تبارك وتعالى - 00:22:14
حديثا آآ مشهورا عند الجماهير لكننا سنتناوله بشعار هذا البرنامج وربما استلفت نظر من يسمعه او من يراه هذه الطريقة الحميدة ان شاء الله تبارك وتعالى وهذا الحديث يرويه قتادة - 00:22:35
ابن دعامة السدوس عن ابي الصديق الناجي بكر بن عمرو عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وقد رواه عن قتادة ثلاثة شعبة ابن الحجاج الامام الكبير ابو بسطام امام اهل البصرة - 00:22:58
وحديثه في الصحيحين ويرويه ايضا هشام الدستوائي وحديثه في صحيح مسلم وثالثهم همام ابن يحيى وحديثه عند ابن ماجة والامام احمد وانا اضم زوائد كل رواية واسبك الحديث سبكا واحدا - 00:23:22
وهذا الحديث يقول فيه النبي صلى الله عليه واله وسلم كان رجل فيمن كان قبلكم قتل تسعة وتسعين نفسا فقال دلوني على اعلم اهل الارض او قال فسأل عن اعلم اهل الارض - 00:23:51
فدلوه على راهب فقال اني قتلت تسعة وتسعين نفسا. اليا توبة؟ فقال له ابعد تسعة وتسعين نفسا لك توبة فانتضى سيفه فقتله فاكمل به المئة ثم عرضت له التوبة فسأل عن اعلم اهل الارض - 00:24:16
فدلوه على راهب عالم فقال له اني قتلت مائة نفس اليا توبة قال ويحك او كما في الرواية الاخرى قال نعم ومن يحجب عنك باب التوبة اخرج الى ارض كذا وكذا - 00:24:46

فان فيها قوما صالحين فاعمل معهم فخرج الرجل وقد ناء بصدره الى الارض التي امره الراهب ان يذهب اليها فلما نصف الطريق اي وصل الى منتصفه قبض اي مات فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب - 00:25:09

فقال ابليس انا اولى به انه لم يعصني ساعة قط وقالت ملائكة الرحمة انه خرج تائبا بقلبه الى الله جل جل وعلا فارسل الله عز وجل اليهم ملكا فجعلوه حكما بينهم - 00:25:38

فقال لهم قيسوا المسافة بين الارضين فالى ايتهما كان اقرب فهو من اهلها وقال الله عز وجل للارض قال لهذه ان تباعدي ولهذه ان تقربي مقاسوا المسافة بين الارضين فوجدوه اقرب الى ارض المغفرة بشبر واحد - 00:26:05

فغفر له فدخل الجنة الامام البخاري رحمه الله ذكر هذا الحديث في كتاب الانبياء في ذكر بني اسرائيل يبقى فهمنا كان رجل ممن كان قبلكم اي من بني اسرائيل وقد روى البزار في سننه - 00:26:33

بسند لا بأس به ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال حدثوا عن بني اسرائيل فان فيهم العجائب امة طال عمرها جدا وارسل الله عز وجل اليها مئات الانبياء - 00:26:56

ويعني مع العمر الطويل ومع مع آآ ما هو معروف عن بني اسرائيل من مخالفات وملاحاة الانبياء تجد كل عجيب في هذه الامة العجيبة اول ديوان ديوان الدماء ولتعظيم الدم - 00:27:18

اوجب الله عز وجل الدية على من يقتل خطأ بالرغم ان المقتول ممكن يكون هو المخطئ والقاتل ابدا ما اخطأ ومع ذلك يسمى القتل الخطأ ويدفع الدية ويصوم شهرين متتابعين - 00:27:41

لتعظيم الدم فهذا لم يقتل واحدا ولا اتنين ولا تلاتة ولا اربعة قتل تسعة وتسعين نفسا العلماء لعظم هذا الجرم تنازعوا القاتل توبة ام لا في صحيح البخاري من حديس سعيد بن جبير ان اهل الكوفة - 00:28:04

اختلفوا لقاتل المؤمن توبة ام لا قال انا اشفيكم وذهب الى البحر البحر اللي هو ابن عباس كما كان يلقب رضي الله عنهما وسأله القاتل المؤمن توبة قال ثكلته امه - 00:28:30

يعني ليس له توبة وتلا قوله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. جمع عليه خمسة عقوبات خمس عقوبات - 00:28:57

قال ابن عباس وهذه من اخر ما نزل ولم ينسخها شيء اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين - 00:29:20